في نبيكم وانفسكم قال ابن ابي لو نعلم قتالا لاتبعناكم ولو اطعتنا لرجعت معنا وفي سيرة
ابن هشام يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوكم قالوا
لو نعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكنا لا نرى ان يكون قتال فلما استعصوا عليه وابوا
الا الانصراف قال ابعدكم الله اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه فمضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبعماية من اصحابه وفي الوفا فلما رجع عبد الله بن ابي سقط في ايدي
طايفة من المومنين وهما بنو حارثة وبنو سلمة قال الله تعالى اذ همت طايفتان منكم
ان تفشلا واصبح بالشعب من احد يوم السبت ونزل في عدوة الوادي وفي معالم التنزيل
للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وفي الوفا لما انتهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى موضع القنطرة موضع الصلاة فصلى الصبح صفوفا عليهم سلاحهم
قال مجاهد والكلبي والواقدي غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible] عايشة منزل
على رجليه الى احد فجعل يصف اصحابه الى القتال كما يقوم القدح وفي الاكتفا ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد
وقال لا يقاتلن احد حتى نامره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع
كانت للمسلمين فقال رجل من الانصار اترعى زروع بني قيلة ولما نضارب وتعبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعماية رجل فجعل عكاشة بن محصن
الاسدي على الميمنة وابا سلمة بن عبد الاسد على الميسرة وابا عبيدة عامر بن الجراح
وسعد بن ابي وقاص على المقدمة ومقداد بن عمرو على الساقة فجعل احد خلف
ظهره واستقبل المدينة وجعل عينين وهو جبل على شفير قناة قبلي مشهد
حمزة عن يساره وكانت فيه ثغرة فاقام عليها خمسين رجلا من الرماة وامر عليهم
عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهو معلم بثياب بيض فقال انضح الخيل
عنا لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نوتين من قبلك
وفي رواية

وفي رواية قال لهم ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل
اليكم كذا في البخاري من حديث البرا وفي حديث ابن عباس عند الطبراني والحاكم
انه صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا
وان رايتمونا نغنم فلا تشركونا وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين
ودفع اللوا الى مصعب بن عمير من بني عبد الدار وكان شعار رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد امت امت فيما قاله ابن هشام وتعبات قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم مايتا
فرس وقد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل
وامروا على الخيل صفوان بن امية وعمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة
وكانوا ماية رام ودفعوا اللوا الى طلحة بن ابي طلحة وكان معه بدر وجعلوا شعارهم
يا للعزى يا لهبل ونقل الاقشهري ان ابا سفيان بن حرب قال يومئذ لبني عبد الدار انكم
ضيعتم اللوا يوم بدر فاصابنا ما رايتم فادفعوا اللوا الينا نكفكموه وانما اراد تحريضهم
على القتال والثبات فغلطوا وغضبوا وفي الاكتفا قال لهم يا بني عبد الدار انكم
وليتم لوانا يوم بدر فاصابنا ما قد رايتم وانما يوتى الناس من راياتهم اذا زالت زالوا
فاما ان تكفونا لوانا واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتواعدوا
وقالوا نحن نسلم اليك لوانا ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد ابو سفيان
وفي المواهب اللدنية ثم صف المسلمون باصل احد وصف المشركون بالسبخة
قاله ابن عقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمل لوا المشركين قيل عبد الدار
قال نحن احق بالوفا منهم مصعب بن عمير فقال ها انا قال اخذ اللوا فاخذه وكان
يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي معالم التنزيل فجاءت قريش وعلى ميمنتهم
خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل ومعهم النسا يضربن بالدفوف والاكبا د
ويحرضن ويرتجزن ويقلن شعرا نحن بنات طارق نمشي على النمارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)